أطر معالجة الصحافة الاستقصائية لظاهرة العنف ضد المرأة العربية – دراسة تحليلية

أ.م.د. عيسى عيال مجيد

قسم الاعلام – كلية الآداب– جامعة تكريت

الملخص:

تزايدت في الآونة الأخيرة ممارسات العنف ضد النساء في المجتمع العربي، وأصبحت المرأة معرضة للعديد من المخاطر التي تقف عائقًا في سبيل أداء دورها في التنمية المجتمعية بدءًا بالتحرش الجنسي والاعتداء اللفظي أو البدني سواءً في نطاق الأسرة أو خارجها، بالإضافة إلى التمييز ضدها في مجالات العمل المختلفة. وأصبح الحديث حول مدى مساهمة منظمات المجتمع الحكومية والمدنية المعنية بقضايا المرأة في حمايتها والدفاع عن حقوقها مما يستدعي التدخل بدراسات أكاديمية تساعد في معرفة أشمل لدور المواقع الإلكترونية النسائية في دعم القضايا التي تواجهها المرأة، كما يستهدف البحث معرفة المحاور التي تقوم عليها الصحافة الاستقصائية في معالجة قضايا العنف تجاه المرأة.

الكلمات المفتاحية: (الصحافة الاستقصائية، التحقيقات الاستقصائية، المعالجة الاستقصائية، ظاهرة العنف، المرأة العربية).

Frameworks for the investigative journalism to address the phenomenon of violence against Arab women – an analytical study

Issa Ayyal Majeed

Tikrit University

ABSTRACT:

Violence against women has increased recently in Arab society, and women have become exposed to many risks that hinder the performance of their role in societal development, starting with sexual harassment and verbal or physical assault, whether within the family or outside it, in addition to discrimination against them in various fields of work. There has been talk about the extent to which governmental and civil society

organizations concerned with women's issues contribute to protecting them and defending their rights, which calls for intervention with academic studies that help in more comprehensively knowing the role of women's websites in supporting the issues faced by women. The research also aims to know the axes on which investigative journalism is based in dealing with women's issues. Violence towards women.

Keywords: (investigative journalism, investigative reporting, investigative treatment, the phenomenon of violence, Arab women).

مقدمة:

أدت ثورة تكنولوجيا الاتصال لظهور وسائل جديدة تنافس وسائل الاتصال التقليدية وتتمتع بسمات مختلفة تميزها عن تلك الوسائل التقليدية وتطورت وسائل الاتصال الحديثة وانتشرت لتصبح جزءًا هامًا من الحياة اليومية لأفراد الجمهور كأداة اتصال وترفيه وكمصدر للمعلومات أيضًا، ويُعد الإنترنت بمثابة منتدى قوي لحرية التعبير، بحيث يستطيع أي فرد أن يصل صوته إلى أبعد مما قد تتيحه أي وسيلة إعلامية أخرى. (اللبان، ٢٠٠٤) ولذا يمكن القول أن الإنترنت يمثل أعلى مراحل الدمج بين وسائل الاتصال التقليدية والحديثة معا. (بخيت، ٢٠٠٠)

ولذلك نجد أنه بمجرد انطلاق شبكة الإنترنت أصبحت محط أنظار المناصرين للمرأة في كل أنحاء العالم ونادوا بتخصيص مساحات للمرأة فقط على أن تدار وتصمم بفكر النساء، وبالفعل انطلقت العديد من المواقع النسائية من كل بلاد العالم متناولة كل جوانب حياة المرأة، منها ما هو معني بمشاركة المرأة اجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا أو بمناهضة كافة أشكال التمييز ضد المرأة أو بالتصدي لكل أشكال العنف ضد المرأة وحماية حقوقها، ومنها ما هو مهتم بدعم النساء المعيلات أو بتلبية الاحتياجات الصحية للمرأة وتمكين المرأة في المجتمع.

المبحث الأول: الإطار المنهجي

اولاً: مشكلة البحث وتساؤلاتها

إن الوضع الاجتماعي للمرأة يتمثل في واجباتها وتوقعات أدائها وحقوقها ووعي الآخرين بهذه الحقوق، وهذا الوضع الاجتماعي هو مجموعة أدوار تمارسها المرأة داخل المجتمع الذي تنتمي اليه والذي يقوم بتقييم أدائها لتلك الأدوار طبقًا للمعايير الاجتماعية والأخلاقية المتعارف عليها. وتقوم المواقع الإلكترونية على الإنترنت بدور يحتاج إلى البحث والتحليل في معالجة معظم قضايا المجتمعات وخاصة قضايا حقوق المرأة كأحد وسائل تنمية المجتمع.

وتتحدد مشكلة البحث في التعرف على أهم معايير وسمات معالجة قضية العنف ضد المرأة والتي تشكل محورًا رئيسيًا من قضايا حقوق الإنسان في المواقع الإلكترونية المتخصصة في طرح قضايا ومشكلات المرأة من خلال رصد وتحليل الأطر التي استخدمتها وإجراء المقارنة بين جوانب المعالجة والأطر التي تقدم بها القضايا في المواقع محل البحث، وكذلك التعرف على اتجاهات هذه المواقع وانتماءاتها وأهداف المواد المقدمة بها.

وقد سعى البحث التحليلي المطبق على عينة من مواقع المرأة الإلكترونية إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما شكل عرض قضية العنف ضد المرأة في المواقع الإلكترونية محل البحث؟
٢. كيف استفادت المواقع الإلكترونية من الإمكانيات التفاعلية والوسائط المتعددة في عرض موضوعات قضية العنف ضد المرأة؟
٣. ما الفئات المستهدفة من عرض المواقع الإلكترونية لموضوعات قضية العنف ضد المرأة؟
٤. ما الهدف الرئيسي من عرض المواقع الإلكترونية محل البحث لموضوعات قضية العنف ضد المرأة؟
٥. ما الأطر التي تبنتها المواقع الإلكترونية محل البحث في تقديم قضية العنف ضد المرأة؟

٦. ما أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين المواقع الإلكترونية محل البحث فيما يتعلق بالأطر التي وظفت في تقديم قضايا حقوق المرأة؟

ثانياً: أهمية الدراسة

١. **الأهمية العلمية:** توفر هذه البحوث معلومات أساسية عن كيفية معالجة المواقع الإلكترونية الاستقصائية لقضايا حقوق المرأة، من خلال تحليل العلاقة بين الأطر الإعلامية التي تتناول قضية العنف ضد المرأة في المواقع الإلكترونية الاستقصائية وفقًا لاتجاهاتها وطبيعة ملكيتها.

٢. **الأهمية العملية:** تكمن الأهمية العملية للبحث في التعرف على دور المواقع الإلكترونية الاستقصائية في عرض ومعالجة القضايا المجتمعية لاسيما قضايا حقوق المرأة العربية. مع وجود تعدد وتنوع في المواقع الخاصة بالمرأة من حيث طبيعة الملكية والأهداف وأساليب العرض مما يعطي أهمية للبحث للتعرف على الصورة التي تقدم بها قضية العنف ضد المرأة في تلك المواقع.

ثالثاً: أهداف الدراسة

استهدف البحث بشكل رئيسي رصد اتجاهات المواقع الإلكترونية محل البحث تجاه قضية العنف ضد المرأة بمحاورها المختلفة وفقًا لطبيعة الملكية وجهات التمويل، من خلال تحليل طبيعة الأطر المستخدمة في معالجة تلك القضية من حيث الشكل والمضمون.

رابعاً: نوع الدراسة ومنهجها

١. **نوع البحث:** يقع هذا البحث ضمن البحوث الوصفية **Descriptive Studies** التي تستخدم لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات ووصف الاتجاهات والدوافع والحاجات واستخدامات وسائل الإعلام والتفضيل والاهتمام، ووصف وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر وبعضها في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها، حيث تعنى هذه البحوث بتوصيف عينة من المواقع الإلكترونية النسائية المعنية بقضايا حقوق المرأة وذلك بهدف التعرف على أساليب معالجة قضية العنف ضد المرأة والأطر التي تتبناها هذه المواقع ومدى التوافق أو الاختلاف بينهما.

٢. **المنهج المستخدم:** اعتمدت الدراسة على نظرية المسح الإعلامي **Survey:** باعتباره مجهود علمي منظم يساعد في الحصول على معلومات وبيانات الظاهرة موضع البحث، ويعتبر من أنسب المناهج العلمية التي تنتمي إلى البحوث الوصفية بصفة عامة، ويتم في إطار هذا المنهج مسح مضمون عينة من المواقع الإلكترونية الاستقصائية التي تتناول قضية العنف ضد المرأة.

خامساً: عينة الدراسة

يتحدد إطار البحث التحليلي في جميع المواقع الإلكترونية العربية الاستقصائية المعنية بقضايا حقوق المرأة الموجودة على موقع أرابو (Arabo.com)، الذي يعد محرك بحث ودليل لجميع المواقع الإلكترونية العربية، حيث يعمل على أرشفة وتصنيف المواقع الإلكترونية حسب مواضيع الاختصاص لكل ماله علاقة بالعالم العربي على الإنترنت. (Arabo.com, n.d.)

يحتوي موقع أرابو على قائمة مواقع المرأة العربية، وقد قام الباحث بمسح مواقع المرأة العربية والذي يضم ٢٨ موقعًا يتعلق بقضايا حقوق المرأة، واختار بصورة عمدية مواقع يتنوع نمط ملكيتهم وهي:

١. **موقع اريج:** "إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية (أريج) هي أول شبكة في العالم العربي رائدة في ترسيخ صحافة الاستقصاء عربيًا؛ وفق منهجية حداثية ومهنية، تأسست شبكة أريج في عمان بالأردن عام ٢٠٠٥ للمساهمة في دعم صحافة استقصائية احترافية مستقلة ذات جودة عالية، من خلال تنظيم ورشات تدريب نوعية متقدمة وتوفير خبرات إشراف ومتابعة للصحفيين على يد إعلاميين محترفين، وتمويل إنتاج تحقيقات متنوعة والتشبيك مع منصات نشر عربية ودولية، تهدف أريج أن تساعد كل إعلامية عربية راغب في تعلم أساسيات أو التقدم في مجال الصحافة الاستقصائية" (الجليل، ٢٠٢٢، صفحة ٧٦)

٢. **موقع نيرج:** موقع عراقي متخصص بالصحافة الاستقصائية، "تأسست في ٩ ايار عام ٢٠١١، بجهود مجموعة محترفة من الصحفيين العراقيين الاستقصائيين، قامت منذ تأسيسها بانجاز

مجموعة من التحقيقات الاستقصائية المعمقة والمستندة على المصادر، مقدمة كافة أنواع الدعم سواء المالي او الاستشاري أو التحريري للصحفيين العراقيين الاستقصائيين". (سلمان، ٢٠٢١، صفحة ٢٦٢)

٣. موقع الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية.

ويرجع سبب اختيار هذه المواقع إلى كونها تمثل المواقع الأكثر استخدامًا وذلك من خلال الرجوع إلى قائمة موقع إليكسا alexa.com للمواقع الأكثر استخدامًا في العالم العربي، وتتنوع جهات تمويلها وطبيعة ملكياتها بين الحكومية والأهلية.(alexa, n.d.)

وذلك لتحليل ودراسة أطر قضية "العنف ضد المرأة" على تلك المواقع، وجاء اختيار القضية نظرًا لطبيعة المتغيرات الاجتماعية التي يزخر بها الواقع العربي، واتساع مناقشة هذه القضية في مختلف الفعاليات الإعلامية، والبحث عما إذا كان المضمون الإعلامي على شبكة الإنترنت قد تأثر بهذا النقاش والجدل الاجتماعي خاصة وأن المواقع الإلكترونية الاستقصائية المعنية بقضايا حقوق المرأة على اختلافها أصبحت موضع جذب متزايد لفئات معينة من الجمهور، وأن الفضاء الاجتماعي للإنترنت أصبح مجالًا عامًا للروابط الاجتماعية وبالتالي كان من المهم رصد حدود دور المضمون الإعلامي لقضية العنف ضد المرأة على شبكة الإنترنت وتم تطبيق البحث على مدار ٧ أشهر بدأت من ١ كانون الثاني ٢٠٢٢ وانتهت في ٣١ تموز ٢٠٢٢.

سادساً: أدوات جمع البيانات

تم جمع بيانات ومعلومات البحث الحالية باستخدام استمارة تحليل مضمون **Content Analysis** وذلك لتحليل مضمون عينة المواقع الإلكترونية المعنية بقضايا حقوق المرأة مما يساعد على الكشف عن مضمون وشكل المعالجة الإعلامية للمواقع محل البحث وذلك للتعرف على أهم الأطر الإعلامية التي تم تناولها في المواقع محل البحث في معالجة قضية العنف ضد المرأة.

سابعاً: المعالجة الإحصائية للبيانات

تم الاعتماد في هذه البحث على برنامج SPSS الإحصائي والذي يتم استخدامه على نطاق واسع في الدراسات الاجتماعية والإعلامية لتحليل بيانات البحث، وقد قام الباحث بالمعالجة الإحصائية على النحو التالي:

١. حساب التكرارات البسيطة، والنسب المئوية.

٢. حساب المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري.

٣. حساب الوزن النسبي (أو المئوي) والذي يحسب من المعادلة التالية: المتوسط الحسابي × ١٠٠ ÷ الدرجة العظمى للإجابة على العبارة.

٤. اختبار Test– لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات مجموعتين من البيانات.

٥. اختبار كا٢ لجداول التوافق وذلك لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين وقد تم قياس نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة معنوية (٠.٠٥).

ثامناً: مصطلحات الدراسة

١. **المعالجة الإعلامية:** ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها: (كيفية تناول قضية العنف ضد المرأة من حيث الشكل أو القالب الفني وكذلك من حيث المضمون والأسلوب الذي قدمت به، وأهم الأطر المرجعية والإعلامية المستخدمة، واتجاه المعالجة بالنسبة لهذه القضايا).

٢. الصحافة الاستقصائية: وهي "صحافة العمق أو التقصي أو الاستقصاء، وتعني: سبر أغوار الظواهر المجتمعية المختلفة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، ومحاولة الوصول إلى عمقها عن طريق الاستبيان أو دراسة البيانات المتوفرة أو التحقيقات الجنائية أو الحسابية، ابتغاء تجلية حقيقتها أمام الرأي العام وصناع القرار، أيا كانت هذه الحقيقة، وأيا كان من يوافقها أو يجافيها". (سلمان، ٢٠٢١، صفحة ٢٦٣)

٣.**ظاهرة العنف ضد المرأة:** ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها: (مجموعة الحقوق التي تمنح للمرأة في المجتمع العربي في ضوء القوانين والبنود التي وقعت عليها الدول العربية في المواثيق الدولية فيما يتعلق بممارسات العنف ضد المرأة، والتي تتضمنها المواقع الإلكترونية المتخصصة سواء بالسلب أو الايجاب مثل التمييز ضد المرأة – الحقوق القانونية – التحرش الجنسي ... الخ).

المبحث الثاني: الإطار النظري

أولًا- واقع قضية العنف ضد المرأة:

تُعد ظاهرة العنف ظاهرة مرضية تمس كل المجتمعات العربية والغربية على حدٍ سواء، كما قد يتعرض لها كل فئات المجتمع، وتعد المرأة الأكثر تعرضًا لهذه الظاهرة، فإن طبيعة العنف ضد المرأة متعددة الجوانب، تحتم أهمية عمل استراتيجيات متنوعة على حسب اختلاف مظاهر العنف، واختلاف الوسط الذي يحدث فيه. ويمكن أخذ هذه الاستراتيجيات والنشاطات العملية التي تم بناءها أدناه في مجال منع هذه الجريمة ومن أجل تحقيق عدالة جنائية تعالج مشاكل العنف ضد المرأة. ويجب التوضيح على أن مصطلح "المرأة" يشمل أيضًا "الطفلة". (Ellsberg & Heise, 2009)

وكان للتطورات السريعة التي حدثت في المجتمع العربي دورًا كبيرًا في تفاقم العنف عامة، والعنف الأسري على وجه الخصوص، فكانت لهذه التطورات أثرًا واضحًا في زرع أنماط سلوكية جديدة لها جوانب سلبية، خاصة وأن المجتمع العربي يحوي بناءً ثقافيًا تقليديًا قائمًا على تفوق الذكر وتدني الأنثى.

فنراه يقف موقفًا حياديًا تجاه معظم أشكال العنف الذي يمارسه الرجل ضد المرأة باعتباره أمر شخصي وحق من حقوق الرجل، في حين ينظر المجتمع إلى العنف المضاد الذي تمارسه المرأة نظرة استنكار ويعاقبها عليه بشكل يفوق مرات عقابه للرجل عندما يقوم بنفس السلوك تجاهها.

كما كان للسياسات الاقتصادية في المجتمع العربي انعكاساتها على وضعية المرأة، حيث يرجع الباحثين في مجال العنف ضد المرأة ما تعانيه المرأة من إساءة إلى عوامل اقتصادية عديدة منها الفقر والبطالة وقلة الدخل والأزمات المالية. (المجلس القومي للمرأة، بلا تاريخ)

ويمكن تصنيف أشكال العنف الممارس ضد المرأة في المجتمع العربي إلى:

أ- عنفًا بدنيًا، وجنسيًا، ونفسيًا، يحدث في الإطار الأسري.

ب- عنفًا بدنيًا وجنسيًا ونفسيًا يحدث في الإطار المجتمعي عامة.

ت- العنف البدني والجنسي والنفسي الذي ترتكبه الدولة ضد النساء،

ث- أو تتغاضى عنه أينما وقع.

ج- العنف الإعلامي، حيث تتعمد وسائل الإعلام المختلفة تقديم المرأة كوسيلة للاستقطاب إلى برامج معينة أو سلع تجارية بهدف الترويج.

ح- العنف الفكري من خلال تقديم بعض الأطروحات الثقافية التي تنظر للمرأة نظرة دونية تقليدية محافظة لدرجة تختزلها في الجسد وتمنعها من بعض المهن التي تقصرها على الرجل.

خ- العنف القانوني، فهناك بعض القوانين المنتهكة لحقوق المرأة بحيث تزيد من سلطة الرجل عليها مثل بعض الأمور الخاصة بالسفر والتجارة.

كما يترتب على العنف الموجه ضد المرأة آثار جسدية، ونفسية، واجتماعية، تصاب بها المرأة وتؤثر على الأسرة خصوصًا وعلى المجتمع بوجه عام، **ومنها:**

- **آثار نفسية:** تتمثل في شعور المرأة بالخوف وانعدام الأمان.
- **أضرار جسدية وصحية:** حيث يؤدي العنف الممارس من قبل الشريك المعاشر والعنف الجنسي إلى إصابة المرأة التي تتعرض له بمشاكل جسدية ونفسية ومشاكل صحية وخيمة على المدى القريب والبعيد مما يتكبد تكاليف اجتماعية واقتصادية باهظة.

- **عرقلة مساهمة المرأة في التنمية**، فالعنف يحول دون مشاركة المرأة مشاركة كاملة في حياة الأسرة والمجتمع.

ثانيًا- نظرية الأطر الإعلامية (Framming Theory):

يعتمد البحث على نظرية الأطر الإعلامية والتي نشأت وتطورت بفضل العالم جوفمان **Goffman** الذي وضع الفرض الرئيسي للنظرية والذي تمثل في "أن الأحداث، والقضايا التي تقع إطار تنظيم، وانتقاء المعلومات التي تتعلق بالحدث، وغض الطرف عن جوانب أخرى بطريقة معينة، يضفي عليها نوع من الاتساق؛ حيث أنه يكسبها معنى وأهمية تؤثر على الأفكار التي تتكون لدى الجمهور المتلقي لهذا الحدث، فيؤثر على كيفية إدراك الجمهور وتقييمه للحدث، وسلوكياته نحوه". (خالد، ٢٠٠١، صفحة ٧٧)

تبدو أهمية نظرية تحليل الأطر الخبرية في الدور الذي تمارسه في تشكيل الواقع الاجتماعي لدى الجماهير، ونظرا لأهمية الأطر في المجال الصحفي، والتي تسمح للصحفيين بتحديد وتصنيف المعلومات بطريقة سريعة؛ فقد حدد باول أنجلو Paul D'Angelo أهدافًا تجريبية أربعة يجب تحقيقها من خلال دراسات، وأبحاث نظرية الأطر الخبرية وهي: (D'Angelo, 2002, p. 874)

تحديد وحدات موضوعية تسمى بالأطر.

١- معرفة المقدمات التي أدت إلى خروج هذه الأطر.

٢- دراسة الطريقة التي تنشط من خلالها الأطر الخبرية، وجمع المعلومات، واتخاذ القرارات اللازمة والتي تسمى بتقييم المخرجات.

٣- معرفة الطريقة التي تتشكل بها الأطر الإخبارية للعمليات الاجتماعية، ومثال على ذلك القضايا السياسية التي تؤثر في الرأي العام.

ويؤكد بعض الباحثين على أهمية نظرية تحليل الأطر الإخبارية من خلال الدور التي تقوم به في تحقيق تماسك مجتمعي، من خلال دور الإعلام في تحديد الأطر المرجعية التي يعتمد عليها القارئ في تفسير الأحداث العامة ومناقشتها، وتجدر الإشارة إلى مقولة "نيومان وكريجلير" فالإعلام يفيد القضية بأن يعرضها في شكل درامي ويعطيها الحبكة اللازمة. (Scheufele, 1999, p. 106)

خصائص الأطر:

تتميز الأطر الخبرية بعدد من السمات المميزة، وتتبع هذه السمات وظائف الإطار الخبري ويمكن حصرها فيما يلي:

١- الإطار الخبري وهو الذي يضيف معنى ومغزى للخبر، فتكون له الدلالة والأهمية لدى الجمهور، فهو الذي يحدد لهم زاوية الترويسة للخبر.

٢- الإطار الخبري يعتبر جزءً لا يتجزأ من فلسفة المجتمع، فهو يمثل مدخلًا هامًا يؤثر على القائمين بالاتصال خلال العمل بالإطار الخبري.

٣- الإطار الخبري يقوم بدراسة المحتوى الضمني غير مباشر لرسالة الاعلام، ويستخدم الأدوات الرمزية من أجل تحقيق ذلك، كما يقوم بتحليل المحتوى المرئي وغير المرئي للرسالة الاعلامية، وبالتالي فالاطار الخبري يهتم بالدلالة اللفظية والسياق المستخدم من خلالها.

وقد حدد ستيفن ريس "Stephen Rese" مجموعة من الخصائص تتميز بها الأطر الخبرية أهمها: (D.Resse, 1997, p. 30)

تنظيم المعلومات، فالإطار ينقل جزء من الوقائع، يكون بعضها جزء من تفاصيل الحدث أو القضية، ويقوم بربطها بالحدث، وبالتالي فإنه يعطي معنى للحدث طبقا لهدف القائم بالاتصال، فتصبح القضية لدى الجمهور ذات معنى.

١- الإطار الإعلامي يعتبر أحد الأفكار التي يتم الترويج لها خلال تناول قضية معينة باعتبار أنه منطلق فكري يتم توظيفه من أجل تفسير الحدث.

٢- يكون عمل الأطر عن طريق الادوات الرمزية والمجردة، حيث يتم ترجمة الإطار والتعبير عنه من خلال عدد من الألفاظ الرمزية تحوي إيماءات معينة تضيف الدلالة للنص الاعلامي.

٣- تعتبر الأطر الخبرية مكون رئيسي لبناء معرفة للقضية المعروضة من خلالها، فالإطار الإعلامي يتناول أحد الأبعاد أو أكثر من بُعد، ويتجاهل الأخرى، ويبدو ذلك من خلال تفسير الموضوع أو صياغته.

وظائف الأطر:

أقترح روبرت انتمان (M.Entman, 1993, p. 52) أربع وظائف للأطر وهي على النحو التالي:

١- **تعريف المشكلة Define Problem:** وهي التي يتحدد من خلالها أسباب القضية حسب المصالح الاقتصادية، والسياسية، بالإضافة للقيم الثقافية.

٢- **تشخيص الأسباب Diagnose causes:** حيث أن الأطر تقوم بتحديد العوامل التي كانت سببا في ظهور المشكلة، وعمل تقييم أخلاقي لها .

٣- **وضع أحكام أخلاقية Moral Judgements:** حيث أن الأطر تقوم بعمل تقييم أخلاقي للعوامل التي أدت إلى حدوث المشكلة .

٤- **اقتراح سبل العلاج Suggest remedies:** حيث أن الأطر تقوم باقتراح مجموعة حلول لمعالجة القضية المطروحة. (مكاوي و السيد، ٢٠٠٦، صفحة ٣٤٩)

أنواع الأطر:

قسم الباحثون الأطر التي يحتوي عليها الخبر بداية من خروجه من المصدر حتى وصوله إلى المتلقي إلى ثلاثة أنواع رئيسية: وهي الأطر الإعلامية، والأطر الفردية، والأطر المدافعة.

ولقد أشار الباحثون إلى وجود بعض التشويش في فهم معنى مصطلح الأطر، حيث أوضح **تشيفيل Scheufele** عدة فروق بين الأطر الإعلامية Media Frames، الأطر الفردية Individual Frames والتي تعد مرحلة وسطا بين الأطر الإعلامية والأطر الشخصية

إن هذه النظرية تقدم تفسيرًا نظريًا منتظمًا لدور وسائل الإعلام في وضع الأطر المرجعية التي يستند اليها أفراد الجمهور في تقييم القضايا المثارة وهو ما تم تطبيقه في البحث الحالية للكشف عما ينطوي عليه الإطار الإعلامي في المواقع الإلكترونية النسائية على شبكة الإنترنت من إبراز جوانب وأبعاد معينة لقضايا المرأة، وفي ذات الوقت تجاهل واستبعاد جوانب أخرى، **لذلك تم استخدام هذه النظرية** في التعرف على الأطر الإعلامية التي تظهر بها قضية العنف ضد المرأة في المواقع الإلكترونية المعنية بتلك القضايا على شبكة الإنترنت.

المبحث الثالث: نتائج الدراسة وتفسيرها

أولًا: نتائج البحث من حيث الشكل:

١- عدد الموضوعات المتعلقة بقضية "العنف ضد المرأة" في المواقع الإلكترونية محل البحث:

جدول رقم (١)

عدد الموضوعات المتعلقة بالقضايا محل البحث

القضية / الموقع	ك	%
موقع اريج	٣٦	٦٤.٣
موقع نيرج	٦	١٠.٧
موقع الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية	١٤	٢٥
الإجمالي	٥٦	١٠٠

أظهرت النتائج أن " **موقع اريج** " أكثر اهتمامًا بقضية العنف ضد المرأة حيث تم رصد (٣٦ موضوع)، بينما تم رصد (١٤ موضوع) في موقع " **موقع نيرج** "، و(٦ موضوعات) فقط في موقع " **الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية** " خلال فترة التحليل، وهو عدد محدود يشير إلى قصور في

التعرض لتلك القضية والتي من شأنها تمكين المرأة في المجتمع ودعمها في مواجهة التحديات والمعوقات المجتمعية.

٢- شكل النص (Text) المستخدم في عرض موضوعات القضية:

جدول رقم (٢)

توزيع عينة البحث طبقًا لشكل النص

الموقع / شكل النص	موقع اريج		موقع نيرج		موقع الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
خبر	٢٧	٧٥	٢	٣٣.٣	٧	٥٠	٣٦	٦٤.٣
تقرير	٩	٢٥	١	١٦.٧	١	٧.١	١١	١٩.٦
دراسة أجراها الموقع	٠	٠.٠	٣	٥٠	٣	٢١.٤	٦	١٠.٧
مقال	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٣	٢١.٤	٣	٥.٤
الإجمالي	٣٦	١٠٠	٦	١٠٠	١٤	١٠٠	٥٦	١٠٠

كا^{٢} = ٢٦.٥٥ درجة الحرية = ٦ مستوى المعنوية = ٠.٠٠٠*

جاء القالب (**الخبري**) في الترتيب الأول من حيث شكل النص في الموضوعات المتعلقة بقضية العنف ضد المرأة المطروحة في المواقع الإلكترونية عينة البحث بنسبة (٦٤.٣%)، وقد جاء موقع اريج في المركز الأول من حيث استخدام شكل "الخبر"، يليه موقع الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية، وأخيرًا موقع نيرج. بينما جاء في المركز الثاني شكل "**التقرير**" بنسبة (١٩.٦%)، وفي المركز الثالث "**دراسة أجراها الموقع**" بنسبة ١٠.٧% وتميزت موقع الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية باستخدام شكل المقال بنسبة (٥.٤%). وقد أكد استخدام اختبار كا٢ وجود علاقة دالة إحصائيًا بين نمط ملكية المواقع الإلكترونية المتعلقة بقضية ممارسات العنف ضد المرأة وشكل النص داخل الاخبار حيث بلغت قيمة كا٢ = ٢٦.٥٥، ودرجة الحرية = ٦، عند مستوى المعنوية ٠،٠٠٠، مما يدل على قوة العلاقة.

٣- أشكال عرض القضية:

جدول رقم (٣)

توزيع عينة البحث لأشكال عرض القضية بالمواقع الثلاث

اسم الموقع / أشكال عرض القضية	موقع اريج		موقع نيرج		موقع الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نص وصورة	١٨	٥٠	٣	٥٠	١٢	٨٥.٧	٣٣	٥٨.٩
نص فقط	١٨	٥٠	٠	٠.٠	١	٧.١	١٩	٣٣.٩
نص وصورة وملف فيديو	٠	٠.٠	١	١٦.٧	١	٧.١	٢	٣.٦
نص وملف فيديو	٠	٠.٠	٢	٣٣.٣	٠	٠.٠	٢	٣.٦
الإجمالي	٣٦	١٠٠	٦	١٠٠	١٤	١٠٠	٥٦	١٠٠

كا^{٢} = ٣١.٣٤٣ درجة الحرية = ٦ مستوى المعنوية = ٠.٠٠٠*

اعتمدت المواقع الإلكترونية عينة البحث فيما يتعلق بشكل عرض القضية على استخدام "**نص وصورة**" في المركز الأول بنسبة (٥٨.٩%). وجاء " **موقع اريج** " في الترتيب الأول من حيث عرض القضية باستخدام نص وصورة، بينما جاء في المركز الثاني "**نص فقط**" بنسبة (٣٣.٩%) مقسمة بين الثلاث مواقع بالنسب التالية (٣٢.١%، ٠%، ١.٨%). ومن الملاحظ عدم اعتماد موقع اريج نهائيًا على ملفات الفيديو أو الصوت في عرض موضوعات قضية "ممارسات العنف ضد المرأة" وهو أمر يتنافى مع أهمية الموقع الحكومي في مدى استفادته من الخدمات التفاعلية التي يوفرها الإنترنت.

أكد استخدام اختبار كا٢ وجود علاقة دالة إحصائيًا بين نمط ملكية المواقع الإلكترونية المتعلقة بقضية العنف ضد المرأة وأشكال عرض القضية، حيث بلغت قيمة كا٢ = ٣١.٣٤٣، درجة الحرية = ٦، عند مستوى المعنوية ٠.٠٠٠٤، مما يدل على قوة العلاقة.

يتضح مما سبق اعتماد المواقع الإلكترونية عينة البحث على استخدام شكل "نص وصورة في عرض الموضوعات المتعلقة بقضية "ممارسات العنف ضد المرأة" في المقام الأول، كما أظهرت النتائج وجود

علاقة بين نمط ملكية المواقع الإلكترونية وشكل عرض القضايا محل البحث حيث جاء " موقع اريج " كمنظمة حكومية الأكثر استخدامًا لهذا الشكل.

٤- الوسائط المتعددة التي تم الاستعانة بها في الموضوع:

جدول رقم (٤)

توزيع عينة البحث طبقًا للوسائط المتعددة التي تم الاستعانة بها في القضية

الموقع / الوسائط المتعددة		موقع اريج		موقع نيرج		موقع الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ملفات فيديو	مواد مسجلة من قناة تلفزيونية	٠	٠.٠	١	١.٨	٠	٠.٠	١	١.٧٨
	مواد من إنتاج الموقع	٠	٠.٠	٠	٠.٠	١	١.٨	١	١.٨
صورة فوتوغرافية	شخصية	١	٠.٠	٠	٠.٠	٣	٥.٤	٣	٥.٣٥
	موضوعية	١٩	٣٣.٩	٢	٣.٦	٩	١٦.٠٧	٣٠	٥٣.٥٧
رسومات	عادي	٠	٠.٠	١	١.٨	٠	٠.٠٠	١	١.٧٨
	شعار المؤسسة	٠	٠.٠	١	١.٨	٠	٠.٠٠	١	١.٧٨
جرافيك		٠	٠.٠	٢	٣.٦	٢	٣.٦	٤	٧.١٤
أرقام وإحصائيات		٠	٠.٠	١	١.٨	٠	٠.٠	١	١.٧٨

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن المواقع الإلكترونية عينة البحث اعتمدت على استخدام "**الصور الموضوعية**" كأحد الوسائط المتعددة في عرض موضوعات قضية "ممارسات العنف ضد المرأة" في الترتيب الأول بنسبة (٥٣.٥٧%)، وجاء في الترتيب الثاني استخدام "**الجرافيك**" في موقعي (أريج – الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية) فقط بنسبة (٧.١٤%)، كما ظهر استخدام محدود جدًا لكل من "**مواد مسجلة من قناة تليفزيونية**"، "**مواد من إنتاج الموقع**"، "**رسومات عادية**"، "**شعار المؤسسة**"، "**أرقام وإحصائيات**" بنسبة (١.٧٨%).

وانفرد موقع (أريج) بعدم استخدام أي نوع من الوسائط المتعددة ١٧ موضوع متعلق بالقضية.

وتشير هذه النتيجة إلى افتقار المواقع الإلكترونية الثلاث التي تغطي قضايا العنف ضد المرأة لاستخدام الوسائط المتعددة، والتي تمثل عنصر جاذب لمستخدمي تلك المواقع خاصة أنها تساهم إلى حد كبير في توصيل الرسالة الإعلامية للمتلقين بشكل أكثر يسر، وهو ما يجب أن يضعه القائمين على تلك المواقع في الاعتبار لتحقيق الهدف من عرض القضية.

ثانيًا: نتائج البحث من حيث المضمون:

١- الهدف من عرض القضية على المواقع الإلكترونية:

جدول رقم (٥)

توزيع عينة البحث طبقًا للهدف من عرض القضية على الموقع

الموقع / الهدف من عرض القضية	موقع اريج		موقع نيرج		موقع الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية		الإجمالي		كا٢	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
التعريف بحقوق المرأة المتعلقة بالقضية	٢٥	٦٩.٤	٦	١٠٠	٧	٥٠	٣٨	٦٧.٩	٤.٩٣٠	٢	٠.٠٨٥
شرح مبادئ عامة عن القضية	٢٢	٦١.١	٤	٦٦.٧	١١	٧٨.٦	٣٧	٦٦.١	١.٣٧٢	٢	٠.٥٠٤
عرض حلول للمشكلة	١٤	٣٨.٩	٥	٨٣.٣	٩	٦٤.٣	٢٨	٥٠	٥.٥٨٧	٢	٠.٠٦١
عرض أسباب المشكلة	٤	١١.١	٣	٥٠	٥	٣٥.٧	١٢	٢١.٤	٦.٨٨٢	٢	٠.٠٣٢
الرد على تساؤلات الجمهور	٤	١١.١	٣	٥٠	١	٧.١	٨	١٤.٣	٧.١٣٠	٢	٠.٠٢٨

أوضحت نتائج الجدول السابق أن الهدف الرئيسي من عرض قضية (العنف ضد المرأة) على الثلاث مواقع هو "**التعريف بحقوق المرأة المتعلقة بالقضية**" في الترتيب الأول بنسبة (٦٧.٩%)، يليها "**شرح مبادئ عامة عن القضية**" بنسبة (٦٦.١%)، بينما جاء "**عرض حلول للمشكلة**" بنسبة (٥٠%)، و"**عرض أسباب المشكلة**" بنسبة (٢١.٤%)، وهي نسبة قليلة مقارنة مع أهمية عرض أسباب المشكلة للوصول إلى حلول مناسبة لها، مما يشير إلى وجود قصور من قبل القائمين على المواقع في طرح

أسباب المشكلات المتعلقة بقضايا حقوق المرأة ومن ثم إيجاد الحلول المناسبة لها، حيث جاء هاذين الهدفين في مراتب متأخرة.

٢- الأطر المستخدمة في عرض موضوعات القضية:

جدول رقم (٦)

توزيع عينة البحث طبقًا للأطر المستخدمة في عرض القضية

الموقع / الأطر	موقع اريج		موقع نيرج		موقع الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية		الإجمالي		ك٢	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
إطار الإهتمامات الإنسانية	١٦	٤٤.٤	٤	٦٦.٧	١٠	٧١.٤	٣٠	٥٣.٦	٣.٤١٤	٢	٠.١٨١
إطار إسناد المسئولية	٢٠	٥٥.٦	٤	٦٦.٧	٤	٢٨.٦	٢٨	٥٠	٣.٦٨٣	٢	٠.١٥٩
الإطار الأخلاقي	١٠	٢٧.٨	٥	٨٣.٣	٢	١٤.٣	١٧	٣٠.٤	٩.٧٨٩	٢	٠.٠٠٧
إطار الصراع	٩	٢٥	٥	٨٣.٣	٣	٢١.٤	١٧	٣٠.٤	٨.٩٨١	٢	٠.٠١١
إطار النتائج الاقتصادية	٤	١١.١	٣	٥٠	٤	٢٨.٦	١١	١٩.٦	٥.٨٧٠	٢	٠.٠٥٣
إطار المؤامرة	٣	٨.٣	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٣	٥.٤	١.٧٦١	٢	٠.٤١٥
الإطار الديني	٥	١٣.٩	٢	٣٣.٣	٠	٠.٠	٧	١٢.٥	٤.٤٤٤	٢	٠.١٠٨
الإطار الأمني	٢١	٥٨.٣	٦	١٠٠	٤	٢٨.٦	٣١	٥٥.٤	٩.٠٣٢	٢	٠.٠١١
إطار الضحية	٢٠	٥٥.٦	٥	٨٣.٣	١١	٧٨.٦	٣٦	٦٤.٣	٣.٣٨٨	٢	٠.١٨٤

تشير نتائج الجدول السابق إلى اعتماد المواقع الإلكترونية عينة البحث على أكثر من إطار في معالجة كل موضوع من موضوعات قضية "ممارسات العنف ضد المرأة"، وظهر إطار "**الضحية**" – الذي يصف المرأة التي تتعرض للعنف كضحية للجاني بشكل خاص وللمجتمع بشكل عام مما يشير إلى الظلم الواقع عليها – كأكثر إطار تم من خلاله عرض موضوعات القضية بنسبة (٦٤.٣%)، وتميزت باستخدامه المواقع الثلاث، يليه "**الإطار الأمني**" بنسبة (٥٥.٤%)، ثم "**إطار الاهتمامات الإنسانية**" بنسبة (٥٣.٦%)، وأخيرًا "**إطار المؤامرة**" بنسبة (٥.٤%) وتميز به موقع الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية فقط.

٣- نوع الإطار:

جدول رقم (٧)

توزيع عينة البحث طبقًا لنوع الإطار على الموقع

الموقع / نوع الإطار	موقع اريج		موقع نيرج		موقع الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عام	١٠	٢٧.٨	٢	٣٣.٣	٨	٥٧.١	٢٠	٣٥.٧
محدد	٢٦	٧٢.٢	٤	٦٦.٧	٦	٤٢.٩	٣٦	٦٤.٣
الإجمالي	٣٦	١٠٠	٦	١٠٠	١٤	١٠٠	٥٦	١٠٠

كا^{٢} = ١٥.٦٥٠ درجة الحرية = ٦ مستوى المعنوية = ٠.٠٠٢*

تشير بيانات الجدول السابق أن نوع الإطار "**المحدد**" جاء في المركز الأول من حيث نوع الإطار المستخدم في معالجة موضوعات قضية (ممارسات العنف ضد المرأة) بنسبة (٦٤.٢٨%)، وكان موقع (أريج) الأكثر استخدامًا له بنسبة (٧٢.٢%)، يليه موقع (نيرج) بنسبة (٦٦.٧%)، ثم موقع (الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية) بنسبة (٥٧.١%).

بينما تميز موقع (الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية) بالاعتماد على "الإطار العام" في المقام الأول بنسبة (٥٧.١%).

أكد استخدام اختبار كا٢ وجود علاقة دالة إحصائيًا بين نمط ملكية المواقع الإلكترونية المتعلقة بقضية العنف ضد المرأة ونوع الإطار في عرض القضية على الموقع حيث بلغت قيمة كا٢ = ١٥.٦٥٠، درجة الحرية = ٦، مستوى المعنوية= ٠.٠٠٢ مما يدل على قوة العلاقة.

٤- وظيفة الإطار:

جدول رقم (٨)

توزيع عينة البحث طبقًا لوظيفة الإطار

الموقع / وظيفة الإطار	موقع اريج		موقع نيرج		موقع الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التعريف بالقضية	٢٤	٦٦.٧	٦	١٠٠	١٣	٩٢.٩	٤٣	٧٦.٧٨
إقتراح حلول	١٥	٤١.٧	٤	٦٦،٧	٩	٦٤،٣	٢٨	٥٠
أسباب القضية	١٠	٢٧.٨	٤	٦٦.٧	٥	٣٥.٧	١٩	٣٣.٩٢
توقعات بالنتائج	٤	١١.١	٢	٣٣.٣	٦	٤٢.٩	١٢	٢١.٤٢

تدل بيانات الجدول السابق على اعتماد المواقع الإلكترونية عينة البحث على أكثر من وظيفة للإطار المستخدم في معالجة موضوعات قضية (ممارسات العنف ضد المرأة)، وجاءت الوظيفة "**التعريفية**" للإطار في مقدمة الوظائف بنسبة (٧٦.٧٨%)، وكان موقع (أريج) هو الأكثر اعتمادًا على تلك الوظيفة بنسبة (١٠٠%)، يليه موقع (الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية) بنسبة (٩٢.٩%)، ثم موقع (نيرج) بنسبة (٦٦.٧%).

وجاءت الوظيفة التنبؤ "**توقعات بنتائج**" في الترتيب الأخير بنسبة (٢١.٤٢%)، وكان موقع (الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية) هو الأكثر اعتمادًا على تلك الوظيفة بنسبة (٤٢.٩%) يليه موقع (أريج) ثم موقع (نيرج).

ويتسق ذلك مع نتيجة سابقة أشرنا إليها في البحث الحالية فيما يتعلق بالهدف الرئيسي من عرض قضية "ممارسات العنف ضد المرأة" على المواقع الإلكترونية عينة البحث والتي تمثلت في "**التعريف بحقوق المرأة المتعلقة بالقضية**"، مما يشير إلى البعد التوعوي الذي يحرص عليه القائمين على تلك المواقع والذي يهدف إلى التنمية بحقوقها لمناهضة كافة أشكال التمييز والعنف الذي يمارس ضدها في المجتمع.

الخاتمة والتوصيات:

اهتم البحث بتحليل أطر المعالجة الإعلامية لقضية "**ممارسات العنف ضد المرأة**" في المواقع الإلكترونية النسائية، وذلك بالتطبيق على عينة عمدية تمثلت في مواقع **(أريج – نيرج – الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية)** باعتبارها المواقع الإلكترونية النسائية الأكثر كثافة في تعرض الجمهور لها في الفترة من ١ كانون الثاني ٢٠٢٢ حتى ٣١ تموز ٢٠٢٢، وقد أشارت النتائج إلى أن موقع اريج كان الأكثر اهتمامًا بطرح موضوعات قضايا العنف ضد المرأة والأكثر استفادة من الإمكانيات التفاعلية التي توفرها شبكة الإنترنت، واعتمد على إطار محدد في معالجة القضية وهو الإطار الأمني مما يشير لأهمية الدور الإيجابي الذي يمكن أن تقوم به المواقع الإلكترونية الاستقصائية في طرح القضية وإبراز جوانبها وأبعادها وبالتالي اقتراح الحلول المناسبة لها.

التوصيات:

١- إجراء دراسات تتناول تحليل مضمون المواقع الإلكترونية الاستقصائية، لما لها من دور كبير وفاعل في مجال إبراز القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان بصفة عامة وحقوق المرأة بصفة خاصة وفعاليتها في أحداث التأثيرات الإيجابية في المجتمع.

٢- ضرورة إلمام القائمين على المواقع الإلكترونية الاستقصائية بكل جوانب القضية المطروحة حتى لا يكون الهدف منها عرض القضية فقط دون معالجة هذه القضايا وطرح حلول مناسبة لتحسين أوضاع المرأة العربية.

٣- ضرورة تبني وسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية والجديدة بمسئوليتها في تناول القضايا المؤثرة على تنمية المجتمع عامة والمرأة بصفة خاصة.

٤- ينبغي عدم قصر موضوعات وقضايا المرأة في المواقع الإلكترونية الاستقصائية على استهداف جمهور المرأة فقط حيث يجب استهداف الرجل أيضًا لدوره الأساسي والداعم للمرأة في نيل حقوقها.

المراجع:

alexa. (n.d.). Retrieved from http://www.alexa.com/topsites/countries/EG

Arabo.com. (n.d.). *Arabo.com*. Retrieved from http://www.arabo.com/

D.Resse, S. (1997). *"Framing Public Life – Abridging Model Forming Study" Paper Presented To inaugural Conference For The Center Of Mass Communication Research.* Colombia: University Of South Caroline.

D'Angelo, P. (2002). "News Framing as a multiparadigmatic research programs "A response to Entman. *Journal of Communication, 52*(4), pp. 870-888.

Ellsberg, M., & Heise, L. (2009). *Researching violence against women: a practical guide for researchers and activists.* World Health Organization.

M.Entman, R. (1993). Framing: Toward Clarification of fractured Paradigm. *Journal of communication, 43*(4).

Scheufele, D. (1999). "Framing as a theory of media effects". *journal of communication, 49*(1).

السيد بخيت. (٢٠٠٠). الاستخدامات المتخصصة للإنترنت لدى أساتذة الاتصال الجماهيري. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*.

المجلس القومي للمرأة. (بلا تاريخ). *العوامل المسببة للعنف ضد المرأة في المجتمع المصري*. تم الاسترداد من https://ncw.gov.eg/wp-content/uploads/2012/11/violence%20causes.pdf

حسن عماد مكاوي، و ليلى حسين السيد. (٢٠٠٦). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حنين سعد سلمان. (١٥ ٣، ٢٠٢١). اتجاهات التحقيقات الاستقصائية ازاء تنظيم داعش - دراسة تحليلية لتحقيقات شبكة نيريج. *Journal of Al-Frahids Arts، ٤٥*.

راندا محمد مصطفى عبد الجليل. (٢٠٢٢). دور صحافة البيانات في دعم الصحافة الاستقصائية دراسة تحليلية على موقع أريج. *بحوث*، الصفحات ٦٦-٩٥. doi:https://doi.org/10.21608/buhuth.2022.119407.1280

شريف درويش اللبان. (٢٠٠٤). *شبكة الإنترنت بين حرية التعبير وآليات الرقابة*. القاهرة: المدينة بريس.

صلاح الدين حسن خالد. (٢٠٠١). دور التليفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية. القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة والتليفزيون.